عندما كُنتُ صغيرة، كانت تحكي لي أمي قصة وقت النوم، كانت أجمل فقرة في يومي، فأنا متشوقةٌ لما ستحكيه أمي الليلة! وحين يحلّ وقت النوم، تبدأ بسرد القصة نفسها عن ابنةٍ صغيرةٍ ذهبتْ إلى الدُّكان مع والدتها، وأسمعها وأنا متشوقةٌ رغم تكرارها كل ليلة، لم أشعر يومًا بالملل فأنا أنتظر هذه الفقرة!

كبرتُ وادركتُ لماذا لم أسأم من القصة ذاتها، ولا من الفتاة الصغيرة التي كانت أمي تروي لي قصتها. فأنا كنتُ متشوقةً للمسةِ أمي على رأسي، لصوتها الحنون، لوجودها بجانبي حتى أنام، لأسألها الأسئلة نفسها التي لم تسأم أمي من الإجابة عنها كل يوم، وأسمع القصة نفسها كل يوم لأبقى معها حتى أنام، فنحنُ كأمٍّ وابنةٍ لا نَسأمُ.

أحبكِ أمي، وسأروي لابنتي القصة ذاتها ذات يوم، وأخبرها أنها من خيال جدتها، وسأمسح على رأسها بحنان، كما فعلتِ معي. ❤️